

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 8- سورة فصلت من الآية (33) إلى الآية (63).

عبد الرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:00:00](#)

يمين ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم واما ينزغنا من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - [00:00:31](#)

انه هو السميع العليم هذه الايات الكريمة من سورة فصلت يقول الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين الايات - [00:01:10](#)

جاءت بعد قوله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:01:46](#)

ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلاً من غفور رحيم ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً يقول الله جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً - [00:02:13](#)

لا احد احسن قولاً ممن دعا إلى الله دعا إلى توحيد الله إلى اداء فرائض الله دعا إلى عبادة الله وحده دعا إلى ذلك وعمل صالحاً عمل الاعمال الصالحة لا يكن ممن دعا إلى الخير وعمل بظده - [00:02:41](#)

فمن يأمر بالمعروف ولا يأتيه وينهى عن المنكر ويأتيه وانما هذا دعا إلى الله وسارع إلى العمل بمرضاة الله وقال انني من المسلمين قال عن نفسه لانه مسلم يشهد ان لا اله الا الله - [00:03:18](#)

وان محمداً رسول الله فهو من المسلمين المستسلمين لله بالتوحيد المنقادين له بالطاعة المجتنبين للشرك واهله الاسلام هو الاستسلام لله بالتوحيد والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك واهله والله جل وعلا اثني على هذا - [00:03:50](#)

الذي اتصف بهذه الصفة ثم اختلف العلماء رحمهم الله في من المراد بهذا وقال طائفة من المفسرين المراد النبي صلى الله عليه وسلم وقال طائفة من المفسرين المراد كل من دعا - [00:04:30](#)

إلى الله جل وعلا وهو مؤمن وقال طائفة من المفسرين المراد بهذا المؤذنون المؤذن هو الذي قال قولاً حسناً ودعا إلى الله وعمل صالحاً واشهد على نفسه بانه من المسلمين - [00:05:02](#)

ولا منافاة بين هذه الاقوال ولا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم هو افضل من اتصف بهذه الصفة فهو عليه الصلاة والسلام قام بالدعوة إلى الله جل وعلا خير قيام - [00:05:40](#)

وطبق ذلك على نفسه عليه الصلاة والسلام ولا شك ان من دعا إلى الله وهو مسلم مؤمن يفعل الطاعات ويجتنب المحرمات ويرغب الناس في طاعة الله جل وعلا ويدعوهم لذلك - [00:06:07](#)

انه داخل في هذه الآية ولا شك ان المؤذنين تنطبق عليهم هذه الآية وهم يدعون إلى الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ويشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:06:34](#)

وهم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله صلى الله عليه وسلم ويعملون الصالحات قالت عائشة رضي الله عنها هذه الآية

نزلت في المؤذنين ولا شك ان هذه الآية - 00:07:09

مكية ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأها على كفار قريش في مكة كما تقدم لنا قبل ان يهاجر الى المدينة ولا شك ان الاذان انما شرع في المدينة والصلاة شرعت في مكة ولم يكن لها اذان - 00:07:39

وانما شرع الاذان بعد ما استقر النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة الرؤية التي رواها عبدالله بن زيد عبد ربه ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم القه على بلال فانه اندى منك صوتا فalcاه الى بلال - 00:08:11

وصار بلال يؤذن بالاذان الشرعي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤذنون داخلون ضمن هذا وقد قالت عائشة رضي الله عنها الداعي الى الله المؤذن والعمل الصالح ركعتان فيما بين الاذان والاقامة - 00:08:41

وعنها رضي الله عنها قالت ما ارى هذه الآية نزلت الا في المؤذنين قال رحمه الله ويجاب عن هذا لان الآية مكية والاذان انما شرع بالمدينة والاولى حمل الآية على العموم - 00:09:19

كما يقتضيه اللفظ ويقال كل من دعا الى الله جل وعلا وعمل صالحا في نفسه شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فهو داخل ضمن هذه الآية في ان الله جل وعلا اثنى على عمله وقوله - 00:09:42

وللدعوة الى الله جل وعلا مراتب ليست على حد سواء اولا دعوة الانبياء الى الله جل وعلا المعجزات وبالحجج والبراهين وبالايات وبالسيف وهذه المرتبة لم تتفق ولا تحصل الا للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين - 00:10:19

المرتبة الثانية دعوة العلماء الى الله بالحجج والبراهين العالم يدعو الى الله جل وعلا بتلاوة آياته وبيان ما فيها والترغيب في العمل الصالح المرتبة الثالثة الدعوة الى الله دعوة المجاهدين - 00:10:56

الى الله بالسيف والسنان فهم يدعون الى الله ويقاتلون من عارضهم وخالفهم وابى ان ينقاد للاسلام وهم دعاة الى الله بالسيف والسنان. وان لم يكن عند بعضهم حجة المرتبة الرابعة - 00:11:24

دعوة المؤذنين الى الله الى الصلاة وهم ايضا يدعون الى الله جل وعلا وينادون الناس الى ما فيه فلاحهم وسعادتهم والله جل وعلا اثنى على من اتصف بهذه الصفة في قوله تعالى ومن احسن قولاً اي لا احد - 00:11:50

من الناس احسنوا قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً دعا وسارع الى العمل وقال انني من المسلمين والله جل وعلا يثني على من اتصف في هذه الصفة العظيمة وفي هذا مدح للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:19

ومن سار على نهجه من الدعاة الى الله جل وعلا على بصيرة. كما في قوله تعالى قل هذه ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين - 00:12:48

وقد ورد احاديث كثيرة صحيحة تدل على فضل الاذان والترغيب فيه وقد قال عليه الصلاة والسلام لو يعلمون ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه لاستهموا - 00:13:13

وقال عليه الصلاة والسلام اطول الناس اعناقاً يوم القيامة المؤذنون قال عمر رضي الله عنه لو قدرت عليه مع الخلافة لاذنت وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه لو كنت مؤذناً ما باليت الا احج - 00:13:39

ولا اعتمر ولا اصوم والمراد النفل لا الفرض يعني ان الاذان يكفي قربة الى الله جل وعلا وقال عليه الصلاة والسلام الثناء على المؤذنين المؤذن مؤتمن والامام ضامن الى اخر الحديث - 00:14:09

واختلف السلف رحمهم الله في ايهما افضل الاذان او الامامة وقال كثير منهم الاذان افضل. لان الاحاديث الكثيرة وردت في الترغيب في الاذان وفي فضله وان المؤذن يشهد له كل من سمع صوته بالاذان - 00:14:52

وقال بعضهم الامام افضل لان الامامة تولاه النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدون ولو كان الاذان افضل تتولوا ذلك اجاب الاولون عن هذا لان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:24

والخلفاء الراشدين رضي الله عنهم ما تولوا الاذان لمن شغلوا به من الخلافة وامور المسلمين والاذان وظيفة شاقة وتحتاج الى وقت والى حبس النفس وقت حيث انه لا ينشغل بشيء - 00:15:52

عن الاذان اذا قرب وقته والشرط العلماء رحمهم الله في في المؤذن ان يكون امينا مؤتمن على الوقت وربما يصعد على مكان عال فيطلع او يتسنى له ان يطلع على شيء من العورات - [00:16:17](#)

ويغض بصره ويستتر ما رأى وان يكون ندي الصوت بحيث يسمع من بعد لان الغرض من الاذان الاعلام لمن بعد عن المسجد بدخول الوقت يقول تعالى ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله - [00:16:53](#)

اي دعا عباد الله اليه وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين اي هو في نفسه مهتد بما يقوله ونفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعدي وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه - [00:17:35](#)

وينهون عن المنكر ويأتونه بل يأتون بالخير ويترك الشر ويدعو الخلق الى الخالق تبارك وتعالى وهذه عامة في كل من دعا الى خير وهو في نفسه اختيار الامام الحافظ ابن كثير رحمه الله - [00:17:55](#)

وهي عامة نعم ورسول الله صلى الله عليه وسلم اولى الناس بذلك كما قال محمد بن سيرين والسدي وعبدالرحمن بن زيد بن اسلم وقيل المراد بها المؤذن الصالح كما ثبت في صحيح مسلم - [00:18:16](#)

المؤذنون الصالحون لان الفساق وان اذنوا فهم يكذبون انفسهم بفسقهم كما ثبت في صحيح مسلم المؤذنون اطول الناس اعناقاً يوم القيامة وفي السنن مرفوعة الامام ضامن والمؤذن مؤتمن فارشد الله الائمة وغفر للمؤذنين - [00:18:37](#)

وقال ابن ابي حاتم عن سعيد بن ابي وقاص انه قال عن سعدا. عن سعد ابن ابي وقاص انه قال سها المؤذنين عند الله يوم القيامة يا سها المجاهدين وهو بين الاذان والاقامة - [00:19:06](#)

المتشحط في سبيل الله في دمه قال وقال ابن مسعود لو كنت مؤذناً ما باليت الا احج ولا اعتمر ولا اجاهد يعني يكفيني الاذان عن الحج والجهاد والعمرة والمراد النافلة - [00:19:26](#)

قال وقال عمر بن الخطاب لو كنت مؤذناً لأكمل امري وما باليت الا انتصب لقيام الليل ولا لصيام النهار. قل يعني لو كنت مؤذناً لأكمل امري يعني كنت على احسن ما احب - [00:19:50](#)

قال ما اتعبت نفسي في الصيام ولا في قيام الليل ما دمت قائم بوظيفة الاذان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر للمؤذنين ثلاثاً قال فقلت يا رسول الله - [00:20:11](#)

تركتنا ونحن نجترّد على الاذان بالسيوف. يعني تنافس عليه بالسيوف يعني ترغيبك صلى الله عليه وسلم في الاذان يجعلنا نتخاصم فيما بيننا ونتقاتل من يتولى الاذان. نعم قال الا يا عمر - [00:20:33](#)

انه يأتي على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم يقول لن يحصل هذا منكم يا عمر وان حصل في الصدر الاول لتنافسهم وتسابقهم في الخير فانه سيأتي على الناس زمان يتركون الاذان لضعفائهم - [00:20:57](#)

اذا رأوا الرجل يؤذن قالوا هذا فقير يعني كأنها وظيفة الفقراء وما ذاك الا لزهّد. كثير من الناس في التنافس في الخير وهذا علم من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم اخبر عما لم يقع - [00:21:18](#)

لانه سيقع وقد وقع كما اخبر صلى الله عليه وسلم يأتي على الناس زمان يتركون الاذان على ضعفائهم وتلك لحوم حرمها الله على النار لحوم المؤذنين يعني لحوم المؤذنين. نعم - [00:21:43](#)

قال وقالت عائشة ولهم هذه الآية ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين قالت فهو المؤذن اذا قال حي على الصلاة وقد دعا الى الله - [00:22:05](#)

وهكذا قال ابن عمر وعكرمة انها نزلت في المؤذنين وقد ذكر البغوي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه انه قال في قوله وعمل صالحاً قال يعني صلاة ركعتين بين الاذان والاقامة. يعني المؤذن يؤذن ثم يصلي ركعتين بين الاذان والاقامة - [00:22:27](#)

هذا من العمل الصالح ثم اورد البغوي حديث عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بين كل اذانين صلاة ثم قال في الثالثة لمن شاء - [00:22:53](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يرغب في الصلاة النافلة بين الاذان والاقامة وقال عليه الصلاة والسلام بين كل اذانين صلاة بين كل اذانين

صلاة بين كل اذانين صلاة لمن شاء. يعني قال في الثالثة لمن شاء - [00:23:14](#)

ليفهم ان هذا مستحب استحبابا لا وجوبا ويستحب ان يصلي المرء بين الاذان والاقامة. فالمراد بالاذانين هنا الاذان والاقامة بان كلاهما يسمى اذانا الاول اذان بدخول الوقت ودخول وقت الصلاة - [00:23:39](#)

والاخر اذان بالقيام الى الصلاة نعم وقد اخرج الجماعة في كتبهم من حديث عبدالله ابن بريدة عنه عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال الثوري لا اراه الا وقد رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:04](#)

يعني روي عن انس رضي الله عنه وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه. نعم الدعاء لا يرد بين الاذان والاقامة وهذه ميزة تحصل للمؤذن لان المؤذن يؤذن ويجلس في المسجد ينتظر - [00:24:29](#)

فهو اذا دعا في هذه الساعة فدعاؤه لا يرد ما لم يدعو باثم او قطيعة رحم كما ورد في الاحاديث الاخر الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد فهذا من اوقات الاجابة - [00:24:48](#)

وهذا الوقت يتسنى للمؤذن اكثر من غيره ومثله من يوفق بالمبادرة الى المسجد في انتظار الصلاة الدعاء بين الاذان والاقامة لا يرد ورواه ابو داود والترمذي والنسائي في اليوم والليلة - [00:25:07](#)

كلهم من حديث الثوري به. وقال الترمذي هذا حديث حسن ورواه النسائي ايضا من حديث سليمان التيمي عن قدامة عن انس به والصحيح ان الاية عامة في المؤذنين وغيرهم - [00:25:30](#)

فاما حال نزول هذه الاية فانه لم يكن الاذان مشروعاً بالكلية لانها مكية والاذان انما شرع بالمدينة بعد الهجرة حين اري هو عبدالله بن زيد الانصاري في منامه وقصه على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:51](#)

فامر ان يلقيه على بلال فانه اندى صوتا كما هو كما هو مقر في موضعه هذه الاية الكريمة في علاقة العبد بربه جل وعلا ومن احسن قولاً ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال انني من المسلمين - [00:26:13](#)

ثم بين جل وعلا في العلاقة في علاقة المرء بالآخرين الناس وقال جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم - [00:26:40](#)

وبين جل وعلا ما يلزم للانسان اذا خاف من الشيطان بقوله جل وعلا واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله. انه هو السميع العليم فهذه الاية شملت ثلاثة امور صفة العبد الصالح مع ربه جل وعلا انه يدعو الى الله ويعمل صالحاً ويعلن اسلامه - [00:27:06](#)

ومع الناس الآخرين في قوله جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا يستويان الحسنة ما تحب انت وما تحبه لنفسك ونحبه لآخوانك المسلمين وما تحب ان يفعل نحوك والسيئة ما تكرهها لنفسك فتكرهها لآخوانك المسلمين - [00:27:40](#)

ادفع بالتي هي احسن خذ الحسن خذ الطيبة خذ الجميلة التي تثاب عليها ويقول جل وعلا لعباده ولا تستوي الحسنة ولا السيئة لا تستوي الحسنة التي يرضى بها الله جل وعلا - [00:28:09](#)

ويثيب عليها ولا السيئة التي يكرهها الله جل وعلا ويعاقب عليها وهذا تحذير من الله جل وعلا للعبد بان يأخذ بالحسنة ويترك السيئة لان المرء في معاملته مع اخوانه المسلمين - [00:28:32](#)

او غيرهم قد يغضبونه ويتعدون عليه او يظلمون ان يأخذ لنفسه او يدع او يتفضل بين ثلاثة امور انتقم لنفسه هذا شيء وقد لا يلام عليه الثاني تجاوز عن حقه وسكت - [00:28:58](#)

وهذا احسن من الاولى الثالث تفضل على من اساء اليه وهذه احسن واكمل وايها احسن وان كانت هذه كلها سائغة فاحسنها وافضلها ان تتفضل على من اساء اليك ان تحسن - [00:29:36](#)

الى من اساء اليك ولا يكفي ان تعفو عنه وانما تحسن اليه ولذا قال جل وعلا ولا تستوي الحسنة ولا السيئة. ادفع بالتي احسن اختر منها الحسنى ادفع بالتي هي احسن - [00:29:59](#)

تحصل على ان ينقلب العدو لك صديقاً ادفع بالتي هي احسن واذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم رجل اساء اليك فانتقمته منه مقابل اساءته لا لوم عليك كما قال الله جل وعلا لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا - [00:30:23](#)

من ظلم لكن اذا عفوت عنه وتركته ولم تجاوبه فهذا احسن اذا شبك قلت يغفر الله لي ان كنت صادقا وارجو الله ان يغفر لك ان كنت كاذبا الا يستحي ويسكت؟ - [00:31:01](#)

ويثني عليك ويمدحك بدل من كونه يسبك والله جل وعلا قال في صفة عباد الرحمن والذين اذا والذين اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اذفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة - [00:31:44](#)

بينك وبينه نزاع وشقاق يتغير وينقلب ويكون كانه ولي حميم. يعني على الاقل يكون كانه في الظاهر والباطن الله اعلم بما فيه. لكن ينقلب ظاهره فيصبح كانه صديق كانه قريب محب - [00:32:11](#)

انه ولي حميم فهذه فائدة عظيمة بالاخذ بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. والمعنى انك اذا فعلت ذلك الدفع صار العدو كالصديق قد لا يكون صديقا ولا ولكنه يكون - [00:32:34](#)

يا الصديق يعني مثل الصديق في الظاهر والبعيد عنك كالقريب منك وقال مقاتل نزلت في ابي سفيان ابن حرب كان معاديا للنبي صلى الله عليه وسلم لانه هو قائد الجيش - [00:33:11](#)

جيش كفار مكة في غزوة احد وفي غزوة الاحزاب وكان من الداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم وتجاوز عنه النبي صلى الله عليه وسلم وتقرّب اليه بالحسن فصار يحب النبي صلى الله عليه وسلم حبا شديدا - [00:33:36](#)

كان معاديا للنبي صلى الله عليه وسلم فصار له وليا بالمصاهرة لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة بنت ابي سفيان وكانت في بلاد الحبشة رضي الله عنها وارضاه - [00:34:08](#)

ثم اسلم فصار وليا في الاسلام حميما بالمصاهرة وقيل غير ذلك. والعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وهذه الاية كما تقدم نزلت في مكة وكان ابو سفيان من الداء اعداء النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت - [00:34:31](#)

قال الله جل وعلا وما يلقاها ما يدركها وما يأخذها وما يصيبها هذه الخصلة وهذه الصفة طيبة الا الذين صبروا تمكنوا من صفة الصبر وحملوا انفسهم. لان المرء قد يغضب - [00:34:55](#)

فاذا صبر كانت النتيجة الصبر حميدة واذا انتقم لغضبه ربما اتأسف وندم وربما زاد في الانتقام والعقوبة ويندم على ما فرط منه والصبر من الصفات العظمى التي وعد الله جل وعلا عليها بالثواب الجزيل - [00:35:16](#)

كما في سورة الاحزاب ان المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات والصابرين والصابرات فقال جل وعلا في اخر الاية اعد الله لهم مغفرة واجرا عظيما وقال جل وعلا انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب - [00:35:42](#)

ويصبر ويكظم غيظه يحمد العاقبة وينال الثواب الجزيل من الله جل وعلا وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ذو توفيق من الله جل وعلا. او حظ عظيم بانه - [00:36:11](#)

من اهل الجنة يعني ما يعطاها وما يلقاها هذي الا من هو موفق في علم الله جل وعلا ومن هو من اهل الجنة وقوله تعالى ولا تستوي الحسنة ولا السيئة - [00:36:30](#)

اي فرق عظيم بين هذه وهذه اذفع بالتي هي احسن من من اساء اليك تدفعه عنك بالاحسان اليه كما قال عمر رضي الله عنه ما عاقبت من عصى الله فيك - [00:36:50](#)

عاقبت ما عاقبت من عصى الله فيك بمثل ان تطيع الله فيه. يعني من عصى الله فيك يعني سبك هذا معصية لله ان تطيع الله فيه ان تسامحه وتصبر على ذلك او تدعو له بالهداية والتوفيق - [00:37:09](#)

فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم وهو الصديق اذا احسنت الى من اساء اليك قادة تلك الحسنة اليه الى مصافاتك ومحبتك. والحنو عليك حتى يصيرك انه ولي لك حميم - [00:37:33](#)

قريب اليك من الشفقة عليك والاحسان اليك ثم قال وما يلقاها الا ذو وما يلقاها الا الذين صبروا وما يقبل هذه الوصية ويعمل بها الا من صبر على ذلك - [00:37:56](#)

فانه يشاء. يعني هذه وصية من الله جل وعلا للعباد من يأخذ بها الصابرون فانه يشق على النفوس وما يلقاها الا ذو. يشق على كثير

من النفوس السكوت عند الغضب - 00:38:18

او المسامح عند الغضب لان النفس تميل الى الانتقام واللاخذ بالثأر واخذ الحق ونحو ذلك واذا سيطر المرء على نفسه ومنعها من ان تأخذ حقها او ان تتجاوز فذلك دليل على قوته - 00:38:36

وشجاعته كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب يعني ليس القوي حقيقة هو الذي يصرع الناس ويغلب الناس في المصارعة والمطارحة ونحو ذلك. ولكن القوي حقا والشديد حقا هو من يملك نفسه -

00:38:55

عند الغضب فلا تتجاوز الحق وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ذو نصيب وافر من السعادة في الدنيا والاخرى قال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس في تفسير هذه الاية - 00:39:20

امر الله المؤمنين بالصبر عند الغضب والحلم عند الجهل والعفو عند الاساءة واذا فعلوا ذلك عصمهم الله من الشيطان وخضع لهم عدوهم لانه ولي حميم وقال جل وعلا واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:39:39
انه هو السميع العليم الاعداء نوعان عدو انسي وعدو جنى العدو الانسي تنفع فيه المصانعة تنفع فيه المهاداة اذا تكلم عليك بكلام سيء قل له سامحك الله هداك الله يغفر الله لي ولك - 00:40:07

ونحو ذلك يستحي وان كان من اشقى الناس يخجل فهذا تنفع فيه المسالمة والمصالحة والمهاداة والهدية والتحبب اليه بالكلام والسلام ونحو ذلك لكن هناك عدو اخر عدو جنى شيطاني لا ينفع فيه المهاداة ولا المصالحة ولا المهاداة. هذا السلامة منه بالالتجاء الى الله جل وعلا - 00:40:36

لا ينجيك من شره ونزغاته الا الله وقال جل وعلا واما ينزغنك من الشيطان نزغ شبه النخس يعني كأنه يدفعك او يأمرك او نحو ذلك واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله - 00:41:11

ولهذا يستحب لمن غضب او تغاضب مع احد ما ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. لان الغضب يوقده الشيطان ويثيره فاذا استعاذ المسلم من الشيطان الرجيم بالله جل وعلا اعاده الله جل وعلا - 00:41:47

واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اما ان هذه الشرطية سائدة للتأكيد اين فعل الشرط ينزغنك من الشيطان نزغ اين جواب الشرط فاستعذ بالله فاستعذ بالله. فاستعذ امر وجواب الشرط - 00:42:15

اين جواب الامر يعيدك فاستعذ بالله يعيدك وينقذك من الشيطان مفهوم من السياق من قوله جل وعلا انه هو السميع العليم استعيز بالله لانه هو السميع يسمع كلامك ويعلم حالك ان كنت قلت هذا الكلام - 00:42:47

بصدق واخلاص اليه فالله جل وعلا ينجيك منه ومن وساوسه نعم وقوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ان شيطان الانس ربما ينخدع بالاحسان اليه فاما شيطان الجن فانه لا حيلة فيه. اذا وسوس الى اذا وسوس الى الاستعاذة بخالقه -

00:43:15

الذي سلطه عليك فاذا استعذت بالله ولجأت اليه كفه عنك ورد كيده وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة يقول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفخه - 00:43:49

وقد روى البخاري ومسلم وغيرهما رحمهم الله عن سليمان ابن سرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاشتد غضب احدهما وقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه الغضب - 00:44:11

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فقال الرجل امجنون تراني يعني هل انا مجنون ثقافة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم - 00:44:38

ورد في الحديث الاخر ان شخصا تكلم على ابي بكر الصديق رضي الله عنه وسبه بمحظر النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر ساكت ثمان ابا بكر رضي الله عنه - 00:45:00

تكلم رد على الذي سبه بعد وقت فقام النبي صلى الله عليه وسلم فلحقه النبي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقال يا رسول الله قم

بعدها رددت عليه قال انه - [00:45:18](#)

حينما سبك وفيه ملك يدافع عنك ويرد عليه فلما رددت ذهب الملك وجاء الشيطان وحضر الشيطان فما كنت لاجلس في مجلس فيه الشيطان او كما قال صلى الله عليه وسلم - [00:45:37](#)

فمن اغضب فاستعاذ بالله من الشيطان الرجيم بصدق واخلاص فان الله جل وعلا ينجيهِ ويزيل غضبه الشيطان يتسلط عند المغاضبة وعند المنازعة يكثر ينزغ ويهمز كل واحد منهما لاجل ان تستمر المشاجرة والمنازعة بينهم ويحرص عليها كل الحرص خاصة اذا -

[00:45:58](#)

كانت بين الاقارب وبين الزوجين ونحو ذلك لاجل ان يترتب عليها امور كثيرة من قطيعة الرحم او ونحو ذلك فينبغي للمرء اذا شعر بشيء من الغضب اولاً ان يقوم من مقامه هذا - [00:46:31](#)

ويستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويحسن ان يقوم ويتوضأ لان الشيطان من النار والماء يطفى النار. فاذا توضأ اطفأ غضب الغضب عنه ونزغات الشيطان والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:46:51](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:47:16](#)